كلمة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أمام الملتقى الدولي الثاني الذي نظمته مؤسسة ربسول، يدين فيها قيام رئيس حزب الليكود،أريئيل شارون، باقتحام الحرم الشريف، وما أعقبه في اليوم الثاني من قيام القوات الإسرائيلية بمذبحة ضد المصلين *

فورمنتو (مايوركا،اسبانيا)، ٧/١٠/٢٠٠٠

حضرة السيد خوسيه لويس فيرنانديز
دولة السيد الرئيس خوسيه ماريا أثنار
دولة السيد الرئيس انطونيو غوتيريس
السيدات والسادة والأصدقاء،

بداية اسمحوا لي بتوجيه الشكر والجزيل لجلالة الملك إخوان كارلوس، وللسيد رئيس الوزراء خوسيه ماريا أثنار، وللسيد خوسيه فيرنانديز، على دعوته الكريمة لي للمشاركة في هذا الملتقى الثاني، الذي تنظمه مؤسسة ربسول في جزيرة مايوركا الإسبانية الجميلة، والذي ستتاح لنا من خلاله فرصة الحوار المشترك والبناء، والتناول لمشكلات واهتمامات دول البحر الأبيض المتوسط في مجال السياسة والاقتصاد والإعلام والأعمال والثقافة.

.....

وبهذه الأفعال والسياسات الخطيرة والمذابح لأطفالنا وجماهير شعبنا، فإن الحكومة الإسرائيلية تقول للعالم أجمع: إنها لا تريد السلام، فهذه أصبحت حقيقة واضحة لجميع المعنيين بسلام الشجعان، ومحبي السلام والحرية في العالم، فإسرائيل بعملياتها العسكرية ضد جماهيرنا وبلاءاتها المشروطة، ومواقفها المتعنتة والرافضة لمرجعية عملية السلام، وعدم تطبيقها الاتفاقات المبرمة، تسعى بالقوة إلى فرض الحل، الذي يتلاءم مع أطماعها الاستيطانية، والتوسيعية، في أرضنا ومقدساتنا، ويكرس ويشرع الاحتلال والاستيطان لأرضنا، ويهود القدس الشريف والأماكن المقدسة المسيحية والإسلامية فيها، وما قام به شارون مؤخراً من اقتحام الحرم الشريف، ومعه ثلاثة آلاف جندي، وما أعقبه في اليوم الثاني من قيام القوات الإسرائيلية بمذبحة ضد المصلين، وذلك بإطلاق النار عليهم في المسجد الأقصى والحرم الشريف وهم يصلون، مما يثبت التواطؤ بين قوات الجيش الإسرائيلي والحكومة الإسرائيلية، وشارون واقتحامه المسجد، لفتح معاركهم العسكرية في القدس وضد المقدسات الإسلامية والمسيحية. وقد شاهدتم هول وبشاعة وقسوة المجازر، التي يقترفها جيش الاحتلال الإسرائيلي، ضد شعبنا، وضد أطفالنا، وضد نسائنا،

* **المصدر**: وكالة وفا الإلكترونية.

وضد مقدساتنا المسيحية والإسلامية، والتي فقدنا فيها أكثر من اثنين وستين شهيداً وألفين ومائة جريح، جراحات معظمهم خطيرة نتيجة للأسلحة والقذائف.

ولقد كشفت الأحداث أن زيارة شارون المشؤومة للمسجد الأقصى والحرم الشريف تمت بموافقة الحكومة الإسرائيلية، التي حشدت ثلاثة آلاف جندي لحراسة شارون، إن هذه الزيارة كانت الفصل الأول الدامي في خطة عسكرية لتفجير الأوضاع الهشة أساساً، فقوات الاحتلال، لم تكتف بمجزرتها ضد المصلين في المسجد الأقصى، بل فوجئت الجماهير، والمدن الفلسطينية، والقرى، والمخيمات، بحشود عسكرية إسرائيلية تقوم بفرض طوق وحصار شاملين، على كافة تلك المناطق والتجمعات، وتغلق المعابر بين الضفة وغزة، وتفرض حصاراً اقتصادياً شاملاً على الضفة، والقطاع، والقدس الشريف. إنها حرب عسكرية، وحرب اقتصادية، وحرب تجويع، قد أعلنتها الحكومة الإسرائيلية بديلاً لمواصلة المفاوضات السياسية، وكأن هذه الحكومة، التي تدعي أنها تنشد السلام، قد أقنعت نفسها بأن حمام الدم، الذي أغرقت فيه الشعب الفلسطيني، قد يجبر شعبنا على الرضوخ للاحتلال، والاستيطان، وتهويد القدس الشريف والمقدسات المسيحية والإسلامية، والتنازل عن حقوقه الوطنية، وعن حقه في تقرير مصيره، وإقامة دولته المستقلة، وعاصمتها القدس الشريف، تطبيقاً لقرارات الشرعية الدولية، التي أقرت ونصت على حقوقنا الوطنية، بدءاً من القرار ١٨١، الذي قسم فلسطين إلى دولتين، دولة فلسطين، ودولة إسرائيل، والقرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ اللذين نصا على الانسحاب الإسرائيلي، والقرار ١٩٤ الخاص بحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة، وقرارات مجلس الأمن الدولي الأخرى، والخاصة بالقدس الشريف، ومنها القرارات ٢٥٢ و ٢٦٧ و ٤٦٥ و ٤٧٨.

إن العمليات العسكرية الخطيرة التي تواجه بها القوات الإسرائيلية، جماهيرنا وشعبنا وأبناءنا، شيء لا يصدق، ونحن قد وقعنا معهم اتفاقات السلام منذ أوسلو وحتى الآن، وأي ذنب جناه هذا الطفل محمد الدرة، ليقتل بالرصاص الحي، وبأعصاب باردة، وبقلوب لا ترحم طفولته واستغاثته، واستغاثة والده الجريح؛ إن هذه الحالة من سفك الدماء، وقتل الأطفال والنساء، واستخدام الرصاص المحرم دولياً والصواريخ والقنابل لقتلهم، كما شاهد العالم كله هذه الجرائم المروعة، على مدى الأيام الماضية، وقد أدخلت الحزن والأسى لقلب كل أسرة في هذا العالم، وخلفت وراءها اللوعة والأسى والمأساة لدى شعبنا، وعائلاته الثكلى، والمهيضة بأبنائها الجرحى؛ ولا يمر يوم إلا ويسقط فيه المزيد من الشهداء، والمزيد المزيد من الجرحى، فهل يصبر العالم أكثر مما صبر، على هذه المأساة المستمرة ضد شعبنا؟ إن هذه المجازر الدامية، وهذا القتل المتعمد بمختلف أنواع الذخيرة الحية، لن يقرب السلام، إلى أرض السلام فلسطين، وفي منطقة الشرق الأوسط.

.....

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/